

البحث الثامن

مفهوم "الغابة" في التعليم الحراجي كمرجع لمورد اجتماعي-اقتصادي متجدد دراسة مناهج مقارنة

د. محمد شيخو*

الملخص

غالباً ما يُحتَزل مفهوم الغابة تعليمياً بأنه مجرد مجموعة من الأشجار، في حين أن الغابة - كنظام بيئي - هي أكثر تعقيداً من ذلك بكثير. يفترض هذا البحث أن المناهج التعليمية تعكس حاجات المجتمعات وطُرزها الحياتية التي تعتبر مصدراً من المصادر المولدة للفلسفات التعليمية في مختلف حقول التعليم.

تناغماً مع هذا الإطار، يحاول هذا البحث تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه عامل السياق الإقليمي في تجسيد مصطلح الغابة في مناهج التعليم الحراجي كمفهوم مرجعي لمصدر اجتماعي-اقتصادي متجدد.

تمّ عبر هذا البحث استعراض سياقين إقليميين هما: السياق الأوربي و سياق الشرق الأدنى، حيث تم تحليل تسعة مناهج تعليمية حراجية وطنية، ويُعتبر كلاً من تحديد مستوى تضمين العلوم الاجتماعية والإنسانية في هذه المناهج وكذلك تعريف مفهوم الغابة المميّز لكل منهاج منها أهدافاً إضافية لعملية التحليل ويخلص هذا البحث إلى أن مفهوم الغابة كمرجع لمصدر اجتماعي-اقتصادي متجدد هو في الغالب غير مُحقق في مناهج الحراج الحالية كما أن نموذج الغابة المرجعي في التعليم الحراجي متأثرٌ بعمق بالممارسات الحراجية الإقليمية التقليدية، فلكل مجتمع مفهومه الخاص عن الغابة.

* كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.